داخل المدفن . وهو بناء بهيئة منحنى مزدوج كـ[illegible] (أي بيت دار الافرنجة) سمكه من ثلاثة الى اربعة امتار وقد [illegible] بالنقوش العربية وكلها بالستوق . والبناء حديث إلّا ان [illegible] موقعه يقابل ذلك المقابلة ما جاء في نص سفر الخلق . فقد ذكر هناك ان القبر [illegible] في عبد موسى الكليم . وبعد سبعة قرون ذكره سموئيل لشاول ([illegible] الملوك ١٠ : ٢) والقديس هيرونمس ذكره مرارا عديدة ووصفه ارتكلوس في الثانية الرابعة للميلاد وقال : عليه هرم ويذكر نصبا اقامه يعقوب . والاديب المدعو [illegible] وصاف البلدان في المائة الثانية عشرة يقول . على هذا القبر اثنا عشر [illegible] وكلها وقوف ذكرى للاسباط الاثني عشر . فترى من هذا ان الموقع كان بين الناس من يهود ونصارى ومسلمين ان في ذلك الموضع دفنت امرأة يعقوب الحبيبة .

بيت عزة أفندي

Famille Nazhmi Zâdeh

مرتضى افندي المؤرخ الشهير ابن نظمي [illegible]

ان العراق مزدهر من العباسيين والى اليوم لا [illegible] من [illegible] وساوا في كتاباتهم سلسلة حوادثه ووصلها بعضها ببعض [illegible] الواحد ما قام به الآخر . ولكن نظرا للطوارئ الكونية والحوادث [illegible] انقطاع في بعض هذه الحوادث ولم يتيسر ايصالها [illegible] ولا تسلسل حوادثها الى اليوم . ولم يتيسر ان كتب احد [illegible] تسلسل حوادثه الى ايامنا سوى مترجمنا مرتضى افندي آل نظمي [illegible] (تاريخ العراق) .

قد كتب عن احوال العراق جماعة من رجال العلم الاخرى التي استولت عليه او المجاورة له في عصور تدهوره هذه إلّا انها لم تدون من الوقائع إلّا ما كان متعلقا بحروب بين المجاورين او ما له مساس بدولها الداخلية وعلاقة بنظامها فلم تذكر غير وقائع الفتح والفتن وحوادث الثورات على الحكومة . . . واهملت

امر كلامه . فلم يعرض على هذا التاريخ وبيان احواله الحقيقية والموسعة سوى ابنائه .

ان الذين كتبوا تاريخ يراعون سياستهم واغراضهم وقد قيل (الغرض مرض) لذا لم يتح ذلك إلا لمؤرخ عراقي معروف. ولكنه لا يزال باقيا في جهالة عن الكثيرين من ابناء قطرنا في حين انه مشتهر لدى الترك والعلماء الغربيين . وله مكانته الممتازة عندهم . واتفق العرب الغراء وصديقنا يعقوب افندي سركيس الفضل في التنويه عنه .

ولولا هذا المؤرخ الكبير لبقيت حوادث كثيرة مبهمة بل مجهولة عنا . فلا تجد صلة بيننا وبين ماضينا وقوفنا على ما كانوا عليه من بؤس وشقاء او نعيم ورقي وان كان لا يستحق الاطراء وهذا المؤرخ سد فراغا لم يستطع احد سده الى زمنه فحفظ لنا وقائع هذا القطر وانه شاهد عيان فيما كتبه عن زمنه . فهو ثقة وعارف بالمجرى التاريخي خصوصا بعد أن تعلم انه من موظفي الحكومة . اما غيره فيصح ان يطلق على اكثرهم لقب مداحين بل مداجين مرائين . وان لم يخل هو نفسه من اطراء وملح بعض حكومته وبعض ولاتها المعاصرين ولكن على كل حال لم يزاحمهم نزاحم ولا عارضهم معارض الى الآن . فله الفضل الكبير على العراق فيما مضى بحق عمله وسيأتي الكلام على تاريخه (كلشن خلفا) عند مؤلفاته .

وهنا اقول انه اديب شاعر وناثر مما كتب بعض البيوغرافيات (الاوامر السامية) للولاة المعاصرين وادرجها في تاريخه وعهدت اليه كتابة الديوان . والظاهر انه خلف اباه في كتابة الديوان فضلا عن انه مؤرخ . وان نفس مؤلفاته تدل على علو كعبه في الآداب واقتداره المكين فيها . ارتضع الاديب من أسرة عريقة فيه ومتأصلة في العلم . وهو ابن محمد نظمي البغدادي الذي هو ابن بنت عبدي البغدادي . ولا يعول على ما جاء في السجل العثماني من انه ابن السيد علي البغدادي بعد ان ذكر كلشن شعراء انه اتخذ اسمه لقبا له كما ان تذكرة سالم تؤيد انه ابن نظمي . وكذا نفس اسرته تعتقد انها لم تكن من نجار هاشمي او قرشي كما تعتقده . وهم لا يزالون يحفظون انهم من اصل تركي . ولعل ما وقع فيه صاحب السجل من الغلط ناشيء من بعض ابيات قالها ابن مرتضى افندي

وهو عبد الله افندي المفتي كما يأتي الكلام عليه .

وقد ذكر السجل انه توفي سنة ١١٣٦ وانه ولد في بغداد . اما ذهابه الى الاستانة فلم يذكره سوى صاحب السجل . واظن انه ليس بصحيح . وإلّا لذكر ذلك معاصره سالم افندي قاضي العسكر الذي شاهد مؤلفه وهو (كاشن) ومؤلف اخيه (فرح وصاف) المار ذكره . ويظهر من تدقيق النظر في مؤلفاته انه عاش بعد سنة ١١٣٠ ومن المتيقن ان الالتباس في تاريخ وفاته ناشيء من ان اخاه توفي سنة ١١٣٠ فحصل بسبب ذلك الاشتباه وعلى كل حال ان مرتضى افندي شاعر وابياته في مؤلفاته كثيرة وكاتب مجيد فهو من الكتاب القديرين وان كتبه كاشن وذيل سيرنابي وتذكرة الاولياء وتاريخ تيمور تدل على مهارة ادبية وقابلية كبيرة وقدرة على الانشاء . وغاية ما يقال عنه انه رجل اختصاصي في التاريخ العراقي والتاريخ الاسلامي الذي له علاقة به فالعراق بحق يفتخر به . وقد اطراه صاحب الدوحة اطراءا عظيما وكذا صاحب مرآة الزوراء ووصفه بما يليق به .

مؤلفاته :

١ — تذكرة الاولياء المسمى (جامع الانوار في مناقب الابرار)

ان مرتضى افندي لم يكتف ببيان تاريخ هذا المحيط من الوجهة السياسية والحربية وتسلط الحكومات عليه بل انه كتب التاريخ الاسلامي بتمامه تقريبا من نقطة علاقته بالعراق وموضحا لمجراه ولذا نراه قد ذيل سيرنابي وكتب كاشن خلفاء وترجم تيمور . ولكنه توسع من ناحية اخرى فذكر مشاهير رجال العراق المشهورين بالصلاح والتقوى . ويظهر لاول وهلة انه الفها بعد التاريخ إلّا ان مراجعة نفس الاثر تبين انه الفه قبل سائر مؤلفاته المعروفة .

ذكر مشاهير رجال العراق في الصلاح والتقوى . فبعد ان ذكر بعض الانبياء مثل يوشع وذي الكفل عليهما السلام تقدم لبيان الاولياء والمشاهير من الفقهاء والمتصوفة والزهاد واعتمد على كتب معروفة كالنفحات للجامي وطبقات الشعراني وابن خلكان والصواعق وروضة الصفا الى غيرها وعلى حكايات وروايات منقولة مما وصل اليه .

وفي هذا الكتاب كشف التام عن قسم مبهم لو لم يوضح عنه ولم يكتب لما

كان تمكن احد من الوقوف على احوال الكثيرين وليقيت احوالهم في عماء عنا كتبه في بادئ الامر مختصرا ومجملا في زمن السلطان محمد خان العثماني الوالي ببغداد آنئذ وهو ابراهيم باشا الطويل (اوزون ابراهيم) سنة ١٠٧٧ هـ . وكان هذا الوالي راغبا كثيرا في تحقق الاولياء والابرار فطلب من المؤلف ان يقوم بتأليف يوضح احوالهم ويبين مناقبهم .

ثم انه بعد ذلك ورد لبغداد وال آخر وهو ابراهيم باشا ايضا فدخلها في جمادى الثانية سنة ١٠٩٢ فاستطلع هذا ايضا اخبار الاخيار فطلب من المؤلف اكمال الكتاب المذكور . وحينئذ راجع المؤلف المصادر المذكورة وغيرها فاكمل نقصه ونقح وذيل فابرزه بشكله الموجود .

ومن هذا الاثر نسخة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد تحت رقم ٢٤٤٢ من موقوفات سليمان باشا على مدرسة السليمانية وقفها سنة ١١٩٨ وهي خطية سطور الصفحة منها ١٩ سطرا وطولها ٢١ سنتيمترا وعرضها ١٥ سنتيمترا وصحائفها ١٧٨ كتبت في ١٥ صفر سنة ١١٩٥ واظن انها الخطية الوحيدة فلم اعثر على غيرها . واولها : اي دوست علم واجب الوجود اولان اسم جلال مرسومة اسماء جلال وجمال الخ . وقد كتب في اعلى الصفحة الاولى (كتاب تذكرة الاولياء ومراقد الاصفياء في اطراف بغداد دار السلام) . اما المؤلف فانه سماها في صلب مقدمة الكتاب « جامع الانوار في مناقب الاخيار » .

وهذه النسخة تنقد من جهة ان الاعلام كان يكتبها ناسخها بحبر احمر ولكنه تركها اخيرا وتهاون في الخط ايضا . ومع كل هذا فهي مما يعول عليه . لانها كتبت في وقت قريب من زمن المؤلف فهي ثمينة من هذه الجهة ولم تدخلها اغلاط النساخ العديدة .

ونظرا لاهمية هذا الاثر اضطر علماؤنا الى نقله وتعريبه الى لغة الضاد فكان ذلك نصيب اثنين لا يدري احدهما بالاخر على ما يظهر وهما :

١ـ السيد احمد افندي ابن السيد حامد آل الفخري الموصلي باشارة من سعد الله بك نجل الوزير الحاج حسين باشا ترجمه عن التركية والاصل لمرتضى

افندي الشهير بنظمي زاده لما كان واليا على بغداد سنة ١٠٩٢ وهي بخط المعرب (كذا) قال صاحب مخطوطات الموصل في الصحيفة ١٢٢ تحت عنوان (ترجمة أولياء بغداد) والحال ان المؤلف لم تعهد اليه ولاية بغداد فالقول بذلك غلط تاريخي لا يغتفر من الفخري . ومن هذا التعريب نسخة في المتحفة البريطانية ايضا .

٢ــ عيسى صفاء الدين افندي البندنيجي المتوفى ليلة الاحد ١٧ رجب سنة ١٢٨٣ والاصل لمرتضى افندي نظمي زاده اوله : الحمد لله الذي تجلى بذاته في منصة الاحدية الخ . وقد شاهدت نسخة منه خطية عند حفيده صفاء الدين افندي قبل بضعة اشهر واخرى في مكتبة الاب انستاس الكرملي وصحائفها ٦٠٦ ولم يبين مؤلفها تاريخ تعريبها إلا انه يقول كان هذا التعريب انما تم بالحاح من السيد محمود افندي النقيب والسيد محمود افندي الالوسي وكانا معاصرين له سوى انه لم يذكر انها لمرتضى افندي واظن ان النسخة الموجودة لدى الصديق صفاء الدين افندي شيخ التكية البندنيجية هي الاصل . وقد قال عنه المرحوم شكري الالوسي : اجاد فيه غاية الاجادة حتى شهد له بالفضل اهل العلم واستحسنه الاباء . انتهى .

نعم ان نقل هذا الكتاب الى العربية كان نصيب اثنين لا يدري احدهما بالاخر على اقوى احتمال سوى ان هاتين الترجمتين لم يجر تدقيق النظر فيهما لتحصل المقابلة بينهما فينتقى الاحسن وينبه على مواطن الغلط او السهو في كل منهما . ومن السهل الحصول على النسختين المذكورتين لمن هو راغب في اذاعة الصحيح واختيار الاصلح باضافة بعض التعليق لاتقان العمل واكماله .

ويهمنا في هذا المقام بيان مكانة هذا الرجل الذي يكاد يكون قد وقف حياته الطويلة في تدوين تاريخ العراق وايضاح الكثير من صفحاته وغوامضه المبهمة .

٢ــ ذيل (درة التاج في سيرة صاحب المعراج)

ان درة التاج في سيرة الرسول (ص) معتبرة لدى الترك القدماء . وهي للمرحوم ويسي افندي (اويس افندي ابن محمد) المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ حينما كان حاكما في اسكوب . وهو شاعر وناثر مشهور بالهجو وكان ابوه قاضيا . وهو من قصبة « الاشهر بخلاف ما جاء في كشف الظنون كما نبه على ذلك في قاموس

الاعلام . ولما توفي كان عمره ٦٨ عاما . تولى القضاء في اسكوب سبع مرات ولذا توهم صاحب الكشف انه من اهليها . وهو ابن اخت « مقالي » الشاعر المتوفى سنة ٩٩٢ هـ وقد تحدى الادباء تحريره مدة طويلة ونثره معتبر اكثر من نظمه إلا انه لايروق اهل هذه الازمان لما فيه من التأنق واستخدام المحسنات اللفظية والتراكيب الصناعية مما ادى الى تعقيده بحيث يحتاج فيه المرء الى ترجمان . ويقال لسيرته هذه « سيرة ويسي » ايضا كما يقال لها « مكي ومدني » وله رسالة في الانتصار للجوهري على صاحب القاموس واخرى في نوادر اللغة العربية .

صدر كتابه ببيتين فارسيين . وفي اثناء تحريره غزوة بدر الكبرى عاجلته المنية وهذه السيرة مطبوعة في الاستانة وعندي منها نسخة خطية مجموعة مع ذيولها الآتية . وهي :

ذيل سير نابي : قد كتب يوسف نابي افندي ذيلا على هذه السيرة (درة التاج) المذكورة طبع في مصر في جمادى الثانية سنة ١٢٤٠ وهذا المؤلف يعد من اعاظم الشعراء العثمانيين . وله ديوان مطبوع . وهو من اهل ارفا (اورفة اي الرها) وفي زمن السلطان محمد الرابع ذهب الى الاستانة فتولى عدة مناصب وتوفي سنة ١١٢٤ ويحكى انه قال قبيل الوفاة « نابي بحضور آمد » فصار تاريخا لوفاته . وله هذه السيرة المعروفة « بذيل سيرنابي » او « سيرحبيب اكرم »

« ذيل مرتضى افندي » : وهذا هو الذيل الثاني لسيرة ويسي . فرغ منه مؤلفه سنة ١١٢١ كما صرح به في النسخة الخطية الموجودة عندي المحتوية على الاصل « درة التاج » وذيل سيرنابي « المذكورتين وهذه الثالثة . اقدم على اكمالها مرتضى افندي بعد ان احجم كثيرون عن الجري وفق نهجها وقد اطرى مرتضى افندي صاحب الاصل وصاحب الذيل الاول وذكر انه القى دلوه في الدلاء وان كان لايدرك شأو من سبقه . ولما كانت بلسان ادبي احجم عن اكمالها غيره وتمت على يده . وهذا ينم عن مقدرة وتفوق وقال : ان هذا عمل شاق ووضع صعب بالنظر للادب العصري في زمنه . واما اليوم فقد تغير الوضع وتوجهت

الاستقامة الادبية الى نهج جديد من مراعاة الترسل واتباع قاعدة التبليغ عن المرام باسهل طريقة . ولم اجد ضرورة تدعو الى وصف هذه النسخة لمنولية هذا الاثر وشيوعه . وعندي نسخة اخرى مجدولة ومكتوب في صدرها (تأليف مرتضى جلبي نظمي زاده) وهي نسخة نفيسة لولا انها مخرومة الصفحة الاخيرة وقد أكملت بخط آخر .

٣ — كلشن خلفا

ان هذا المؤلف هو واسطة اشتهار مرتضى افندي : اولا مطلع انوار كلام قديم ميمنة افزاي امور جهان الخ وقد احلى الترك مكانة سامية وطبعوه في مقدمة الكتب التي نشروها في الاستانة في مطبعة ابراهيم متفرقة سنة ١١٤٣ وصحائفه ٢٦٠ واشتهر عندهم وعرف اكثر مما عندنا والذين يقدرون عندنا هذا المؤلف قليلون . واكبر مشجع للترك في طبعه هو انه يروج سياستهم في الخارج وفي العراق ويجعل لهم المكانة العليا مما لم يحلم به الترك انفسهم من بيان الدواعي والاسباب حتى انه لم يقتصر على ترويجها عند ذكر العثمانيين فحسب بل روجها في جميع صفحات تاريخه حتى عند ذكر هلاكو وانتقال الخلافة الى مصر . فتراه يندد بالخلفاء المتأخرين ويحط من سياستهم ويعد ظهور العثمانيين نعمة لحماية الخلافة ويبتدئ تاريخه من اوائل العباسيين وينتهي في سنة ١١٣٠ هـ .

كتب هذا التاريخ سنة ١١٠٠ هـ زمن الوالي عمر باشا السلحدار وذكر في نفس التاريخ لهذا الوالي ابياتا وعارضها بنظم له لطيف راجع (الورقة ١٠٧) من الكتاب وتسلسلت حوادثه الى سنة ١١٣٠ وهو على اختصاره لا نجد في غيره من الحوادث ما يجنو عنها او يكشف الستار عن حقائقها إلا قليلا . فلولاه لا امكن للناس الاطلاع التام على الحوادث كما ذكرها هو فان كتابه يضم في مطاويه مباحث كبيرة عن حالة العراق وجباية اموالها والتبدل الحاصل فيها وذكر وزرائه وعماراته . وبالاخص ان تاريخ العثمانيين غامض من اوائل دخولهم العراق الى زمن السلطان مراد الرابع وما يليه . فما وجد في غيره مقطوع غير موصول . وقد اثنى صاحب تذكرة سالم على هذا التاريخ إلا انه

نقده في ان تركيبه قديمة لا تأتلف هي واللغة الدارجة (في ذلك الزمن) .

وهذا التاريخ اعتنى به المؤرخون العراقيون بعده والى اليوم لكني لم ار له نسخة خطية سوى نسخة واحدة مخرومة الاول والاخر والمظنون انها كتبت في زمان المؤلف . شاهدتها وهي من كتب الصديق الفاضل يعقوب افندي سركيس ومن اهم الكتب التي ذيلت به (دوحة الوزراء) لرسول حاوي افندي تتضمن حوادث اكثر من مائة سنة تبتدئ من حيث انتهى وتمتد الى سنة ١٢٤٧ الهجرية وفي هذا الذيل تفصيل اكثر وسعة في المباحث وسأفرد له مقالا خاصا .

وعلى هذا الذيل ذيل آخر وهو « مرآة الزوراء » مكمل للدوحة ومعقب لحوادثها . كتب بقلم اكبر العارفين بتاريخ هذا المحيط للمدة الاخيرة وهو « سليمان فائق بك » ابن الحاج طالب كهية ووالد حكمت بك سليمان ومحمود شوكت باشا . وسأفرد لهذا الفاضل ايضا مقالا اثر الكلام على صاحب الدوحة ومن الله المعونة .

ثم تقف الحوادث ولم توصل بذيل ولا بغير ذيل ولكن اوراق الحوادث (الجرائد) اخذت تنتشر فلم يبق خفاء . وقد بان المبهم ووضح الصبح لذي عينين فتكاثرت المباحث عن احوال هذا المحيط .

ومع هذا فان مجاهله الكثيرة لا تزال غامضة ولم يتكلم عنها احد . وعلى اي الاحوال بقيت غوامض وسبل الاطلاع عليها شوق وان النفوس تتطلبها .

(لغة العرب : وصف كلشن خلفا والمخطوط الذي في خزانتنا)

ذكر حضرة الصديق العزيز الاستاذ عباس افندي العزاوي انه لم يجد من « كلشن خلفا » سوى نسخة واحدة خطية مخرومه الاول والآخر وهي للصديق الفاضل يعقوب افندي سركيس وعندنا نحن ايضا نسخة خطية ودونك وصفها :

« طول الكتاب ٣٢ سنتيمترا في عرض ١٩ . وعدد صفحاته ٢٥٠ ما عدا المقدمة التي في ١١ صفحة وكلها مجدولة بالازرق جدولا مزدوجا تبتدي " بالهمزة وتنتهي بالكاف . ورق النسخة كله ازرق مسطر من اصل وضعه . وفي كل صفحة ٢٥ سطرا دقيق الكتابة بخط الرقعه طول المكتوب منها ٢٣ سنتيمترا في عرض ١٤ . وتبتدي المقدمة بقوله : « محامد ذاكيات اول مبدع كائنات وموجود مصنوعات جنابك انحاف كردة مملا ... الى آخر ما

هناك . وفي صفحة ك نقش عربي لزرق . وفي ص ١ نقش آخر بالاخضر والازرق والابيض والاحمر يمثل جنينة حمراء وعن يمينها ويسارها غصنان اخضران من اغصان الورد. وعناوين الفصول موضوعة بين خطين مزدوجين اعلى واسفل مرسومين بالازرق وتنتهي النسخة بقول الناسخ ما هذه حروفه بنصها : « تم الكتاب بعون الملك الوهاب في عشرين رمضان المبارك سنة ثنين وتسعين بعد المائتين والالف على يد افقر العباد امين مصطفى البندنيجي» والسطر الاخير الذي يبتدىء :« بعد المائتين يختلف خطه عن خط سائر الكتاب والظاهر ان اسم الناسخ الصحيح محي بامرار اصبع مبلولة على السطر الاخير وابداله بهذا السطر الجديد وبوضع اسم غير الاسم الحقيقي . وهذا ما يجعل النسخة نفيسة في عينينا لان هذا العمل يدل دلالة صريحة على ان هناك اناسا يريدون ان يبقى اسمهم معروفا عند الاجيال الجديدة من غير ان يكلفوا نفوسهم عناء النسخ والكتابة . اه كلامنا

٤ — تاريخ تيمورلنك

هذا ترجمة مرتضى افندي اذ نقل من اللغة العربية الى اللغة التركية كتاب « عجائب المقدور في نوائب تيمور » لاحمد بن محمد بن عربشاه الحنفي المتوفى سنة ٨٥٤ هـ . وقد قال صاحب (١) كشف الظنون : ترجمه الفاضل الاديب المرتضى المعروف بنظمي زاده البغدادي . وكان حيا سنة ١١٣٠ وهذا التاريخ كما يظهر من بيانات صاحب الكشف انما هو المسمى « تيمور نامه » وهو النسخة الاولى التي ترجمها مرتضى افندي بوضعها الاصلي وتسجيعها وبديع انشائها اي نسخة طبق الاصل المنقولة عنه . وقد كتبت هذه النسخة وهي النسخة الاولى لوالي بغداد علي باشا سنة ١١١٠ هـ واما هذه النسخة وهي « تاريخ تيمورلنك » فانها كتبت للوزير الحاج اسمعيل باشا والي بغداد الذي تولى بغداد (سنة ١١١٠ : ١١١١) بعد تلك النسخة فالفي سنة ١١٣١ والظاهر ان هذا غلط من الناسخ وصحيحها سنة ١١١١ وبناء على طلبه جعلها خالية من السجع وبلسان اعتيادي خلاف النسخة الاولى كما اوضح ذلك في مقدمة هذه النسخة . وفيها زيادات عن اولاد تيمور ولواحق مهمة لا يستغنى عنها . وقد ماتت النسخة الاولى فلم نجد لها خبرا وانتشرت الثانية وقد طبعت في الاستانة في مطبعة الجريدة سنة ١٢٧٧ ولهذا التاريخ علاقة بحوادث العراق فلذا اقدم مترجمنا على نقله الى

١) ان صاحب كشف الظنون لم يعش الى هذا الزمن والظاهر انه تعليق ثم اضيف الى صلب الكتاب .

التركية . اما الاصل وهو « عجائب المقدور » فقد طبع في اوربة ومصر مرارا عديدة واعتقد ان الاصل لا يغني عن الترجمة لقلة الاعلام بعضها ببعض والتوثق من صحتها زيادة على ما مر بيانه واول الترجمة لمرتضى افندي : الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الخ .

والحاصل ان هذه الآثار التاريخية تبدو قيمتها لاول نظرة . ومن دقق النظر فيها قدر اتعاب الرجل وخدماته لهذا المحيط فهو من اكابر ابنائه البررة في العلم والفضل والادب ، وقد قال ابراهيم فصيح افندي الحيدري في كتابه « عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد » : « ومنها اي بيوت بغداد بيت نظمي زاده وهو من البيوت القديمة الرفيعة . وكانوا اصحاب قلم » اه إلا انه لم يذكر احدا من افراد هذا البيت ومشاهيرهم (راجع : ص ١٢٤ من النسخة الخطية) حتى انه لم يعلم ان عبدالله افندي المفتي ابن مرتضى افندي منهم ولذا ذكره بعنوان بيت مستقل ولم يشر الى هذا (راجع ص ١١٦) واعتقد ان الذي اوقعه في الغلط عدم معرفته البيوت وحقيقة شهرتها وانما اخذ اباءه من اناس مختلفين فدون ما سمعه دون تروٍ وتحقيق . وبمرتضى افندي هذا انقطع الانتساب الى نظمي زاده وغطت شهرة مرتضى افندي كل من سبقه .

ومن معاصريه ومعاصري اخيه من ادباء الترك العراقيين :

١ــ يوسف عزيز المؤرخ العراقي وهو من بغداد .

٢ــ المفتي واسمه حسين افندي كان يستخدم كاتبا لكهيات بغداد . وقد ائتلف مع الكتخدا مصطفى باشا دال طبان وصحبه الى الاستانة مشتركا بهذه الصحبة فلم ينل مرغوبه وعاش عيشة منغصة (راجع تذكرة سالم) .

وارى في هذا كفاية . والمقال الآتي يتعلق بمن يليه من اولاد مرتضى افندي الذين هم من هذه الاسرة ومنه تعالى المعونة .

المحامي : عباس العزاوي

(لغة العرب) هذا البحث المفيد لصديقنا عباس افندي العزاوي يتصل بالمقال الذي دبجه حضرة الاديب يعقوب افندي نعوم سركيس في هذه المجلة (٧ : ٥١٨ الى ٥٢٧)